

الموعظة
Predikan på arabiska
الأحد الثالث بعد الثلاث المقدس
3:e söndagen efter Trefaldighet
فُقِدَ و عُثِرَ عليه من جديد
Förlorad och återfunnen

صلاة اليوم :

إله المحبة ,
الذي لا يتوقف أبداً عن البحث عنا ,
أخرجنا من الضيق و القنوط و اليأس
قابلنا و أحضنا بأذرعك الممدودة
و أحفظنا في أمان معك .
بأسم يسوع ,
أمين

أين هاتفي ؟؟

يأس و قنوط في الصوت . فُقِدَ أحد أهم ممتلكات المراهقين . هلع و فزع !.

أو هذا ما يمكن أن يمر به العديد من الآباء والأمهات . حيث أنه من الممكن حصول ذلك في
سفرة إلى مكان ما أو أثناء الهروب و الهجرة : فجأة لا يعرف أحد مكان تواجد الطفل . فزع
و هلع ! طفل مفقود هو أحد أسوأ الأمور التي يمكن أن يعاني منها الآباء و الأمهات . أنه
كابوس ! .

موضوع هذا الأحد و نصوص الكتاب المقدس تعطينا نظرة واضحة عن كيفية نظر الرب
إلينا نحن البشر . أن كل أنسان , كل واحد منا , هو جداً مهم و ثمين عند الرب . الرب لا يريد
أن يفقد أي واحداً .

لماذا هو الأمر كذلك ؟ هل بإمكاننا أن نسأل أنفسنا . و أنا الصغير من أكون ؟ هل يهتم الرب حقاً بأمرى من بين كل مليارات البشر . و أليس الكل لديهم همومهم و مشاكلهم ؟

أن ما قاله يسوع وتحدث به هو واضح جداً في نص الأنجيل لهذا الأحد و بشكل عام في الكتاب المقدس , وهو مدى قوة محبة الرب الغير مشروطة , لكل أنسان . و بالأخص إلى ذلك الشخص الذي ينظر الآخرون له بأزدراء و يُقللون من شأنه أو الذي يُعتبر فاشلاً أو مزعجاً أو ضعيفاً ... و لهذا سعى العشارون والخطاة إليه . أنهم يُريدون أن يستمعوا إلى يسوع . وكان رد فعل الفريسيين و الكتبة و هم الذين كان يُنظر إليهم كقدوة دينية , سلبياً و بقوة , و تحدثوا بلهجة و كلمات أستخفاف بيسوع و رفقته للخطاة " هذا الأنسان يُرحب بالخاطئين و يأكل معهم ! " .

و كجواب على حديث الفريسيين و الكتبة هذا تحدث يسوع عن مثل و حكاية الخروف الضائع . و يوضح يسوع بشكل كامل لماذا يبحث عنهم ويسعى للوصول إليهم . يمكن للمرء أن يُترجم كلماته بهذا الشكل تقريباً : يكون في السماء فرح أكبر عندما عشار واحد و خاطيء واحد يحسون بحاجتهم للهداية و التوبة , عن 99 فريسيياً و كاتباً لا يشعرون بحاجتهم للتوبة . لأنهم يعتمدون على أنهم بأنفسهم قد نجحوا في تطبيق الوصايا و القواعد كلها و بالتالي هم أبرار . هم و أحياناً نحن أيضاً , نبحث عن أن نكون أبرار في ما نقوم به من أعمال بأنفسنا نحن , و هذا يصبح عائق في أن نرى و نتقبل مغفرة الرب و نعمته , التي نحن , و كل البشر بحاجة لها و من دون إستثناء !

موضوع و نصوص الكتاب المقدس لهذا الأحد تُعطينا صورة عن الكيفية و الطريقة التي يُنظر بها الرب إلينا نحن البشر , و لكن أيضاً من نكون نحن البشر و من أجل ماذا خُلقنا . أنه من السهولة أن نضيع ونتيه , و أن نفقد معرفة من نكون نحن وإلى أين و إلى من ننتمي . هناك العديد و الكثير من القوى التي تقود إلى الخطأ .

يتحدث مارتن لوثر عن " التوبة و الهداية اليومية " . في كوننا دائماً و باستمرار في حاجة إلى أن نقوم بتحويل أتجاهنا بعيداً عن كل ما هو لا ينتمي للرب : الأنانية و رغبة الأمتلاك و اللامبالاة و عدم التوافق و أمور أُخري , و أن نقوم بتحويل أتجاهنا إلى الرب , الإله الحي الوحيد , و الذي يأتي إلينا في يسوع المسيح . الوحيد الذي يمكن أن يُخلصنا و يُنقذنا و يقودنا و يسير بنا و يأخذنا إلى هناك حيث ننتمي .

و هذا ما وعظت به أنا – كارين في يوم الأحد الماضي , " دعوة إلى ملكوت الرب " و هذا الموضوع مرتبط مع موضوع يوم الأحد هذا . ملكوت الرب هو المكان الذي تتم فيه مشيئة الرب و إرادته و بشكل كامل و تام . حيث هناك كل شيء هو كما ينبغي أن يكون و نحن

نعيش في رفقة محبة وشراكة و أنفتاح مع الرب ومع بعضنا البعض . هذا هو بيتنا و محلنا الذي ننتمي له و الذي نحن خُلقنا له و من أجله , سواء أينما كنا نعيش , أو من أين أتينا . و هذه العودة السماوية إلى حيث ننتمي تتجسد في كل مرة نحتفل بها بتناول القربان المقدس في العشاء الرباني . هنا علينا فقط أن نتجه نحو الرب بأيدي و قلوب مفتوحة لتتال المحبة و الخلاص في يسوع : " جسد المسيح يُعطى لك " , يُعطى لك , يُعطى لك

" فُقِدَ و عُثِرَ عليه من جديد " هذا يمس إذن موقف الرب مِنّا و تجاهنا نحن البشر , في أنه هناك حاجة لنا كلنا و إننا خُلقنا للرفقة و الشراكة مع الرب .

إذن ما الذي فُقِدَ في خكي تورب ؟

ما الذي يمكننا القيام به بشكل فردي و جماعي في الأبرشية من أجل أن نسير مع يسوع إلى هناك حيث يذهب هو اليوم , مع وصايا و رسالة عن ملكوت الرب , و محبة الرب الغير مشروطة ؟

داك سالومونسون